تحليل اخباري

دولة العراق الإسلامية نصبت كميناً لجبهة النصرة أدى لتفككها.. والغرب قد يتدخل لمهاجمة خصوم الأسد المتشددين

بيروت ـ رويترز: تراجع نفوذ جبهة النصرة الإسلامية أكثر جماعات المعارضة السورية نجاحا في القتال ضد الرئيس السوري بشار الأسد أمام قوة جهادية أكثر تطرفا تتجاوز أهدافها الإطاحة بالأسد.
وقالت مصادر في جبهة النصرة ومعارضون آخرون: ان تنظيم دولة العراق الإسلامية الذي رعى جبهة النصرة في المراحل الأولى من الثورة على الأسد انتقل لسورية وقام بتهميش دور الجبهة.
ويضم تنظيم دولة العراق الإسلامية وهو ذراع تنظيم القاعدة في العراق الآلاف من المقاتلين الأجانب لا يقتصر هدفهم الأسمى على الإطاحة بالأسد بل الجهاد ضد الغرب، ما قد يوسع من نطاق الصراع في سورية متجاوزا اي اتفاق سياسي بين الأسد وخصومه. ويفاقم انقسام كتلة مهمة من المعارضة السورية ـ المؤلفة من مئات من الجماعات المسلحة ـ المأزق الذي يواجه الغرب فيما يناقش ما إذا كان التدخل لدعم المعارضة سيقود لوصول الأسلحة لمتشددين إسلاميين معادين للغرب، وفي حالة تدخل الغرب قد يتعرض لضغوط لمهاجمة قوات القاعدة المعارضة وليس الأسد. وقال قائد بارز للمعارضة في سورية على صلة وثيقة بجبهة النصرة «انقسمت جبهة النصرة إلى جبهتين. الأولى تسير على نهج القاعدة التي تسعى لتأسيس أمة إسلامية واحدة والاخرى سورية ذات أهداف وطنية تساعدنا في القتال ضد الأسد. تتفكك (جبهة النصرة) من الداخل». وذكر آخرون ان المعسكر السوري داخل الجبهة انهار فعليا وان قائده أبومحمد الجولاني توارى عن الأنظار وان مقاتليه انفضوا من حوله وانضموا لجماعات معارضة أخرى.

وأعلن مقاتلو النصرة مسؤوليتهم عن أكثر التفجيرات فتكا في الصراع في سورية على مدار عامين وقادت فرقهم بعضا من أنجح الهجمات على قوات الأسد. وقبل 6 أشهر صنفت الولايات المتحدة رسميا جبهة النصرة على انها منظمة إرهابية، وقالت واشنطن ان إعلان النصرة في أبريل توحيد صفوفها مع دولة العراق الإسلامية في العراق يبرر هذا التحرك. وتقول واشنطن الآن إن «النصرة» أضحت أكثر من مجرد واجهة للقاعدة.
وقال مسؤول أميركي أمس الأول «ما زلنا قلقين بشأن نفوذ الجماعات المتطرفة بما في ذلك ذراع القاعدة في العراق. لهذا السبب ننسق مع شركائنا ونناقش الحاجة لدعم المعارضة المعتدلة ونقدم اي مساعدات من خلال المعارضة المعتدلة بما في ذلك المجلس العسكري الأعلى».
ووجه مقاتلون سوريون وقادة المعارضة انتقادات للتحركات الأميركية لعزل النصرة ما يعكس حقيقة ان الجبهة نالت على مضض دعما يتجاوز قاعدتها الإسلامية الأساسية نظرا لانضباط مقاتليها ونجاحاتهم في ميادين القتال. وغض كثيرون في سورية الطرف عن الوجود المتنامي لمقاتلين أجانب وعرب في صفوف النصرة نظرا لتعاونها مع الجماعات المعارضة الأخرى وعملها على تحجيم عمليات السلب، فضلا عن مساعدة النازحين السوريين. وعلى النقيض يفتقر زعيم دولة العراق الإسلامية أبوبكر البغدادي ـ الذي انتقل لشمال سورية لإحكام سيطرته على عمليات القاعدة في البلاد ـ للشعبية بين مقاتلي المعارضة.
ويعتبر هؤلاء المقاتلون البغدادي شخصية قاسية لا تعنيه تعقيدات الصراع في سورية فلا ينصب اهتمامه على الإطاحة بالأسد بل على فرض حكم إسلامي متشدد. ويتهمه كثيرون في الأحاديث الخاصة باختطاف ثورتهم.
وقال مصدر من جبهة النصرة مقرب من قائدها أبو محمد الجولاني «نرفض وجوده في سورية. يجب أن يصطحب مقاتليه ويعود للعراق. لا نرضى عن أساليبه». وبات واضحا أن إعلان البغدادي في أوائل أبريل توحيد صفوف دولة العراق الإسلامية والنصرة وتأسيس الدولة الإسلامية في العراق والشام باغت مقاتلي النصرة.
وقال الجولاني انه لم يستشر وفي حين اعلن ولاءه لأيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة أكد ان مقاتليه سيواصلون القتال تحت راية جبهة النصرة.
وذكر المصدر من جبهة النصرة المقرب من الجولاني «أنها محاولة لان ينأى بنفسه عن البغدادي». غير ان هذه الخطوة لم تساعده.
فبعد فترة وجيزة وفي تحد مباشر للجولاني سافر البغدادي إلى بلدة بمحافظة حلب السورية، حيث انضم لمجاهدين عرب وأجانب قاتلوا من قبل في صفوف جبهة النصرة.
وقال مقاتلون ان هوة الخلاف تتسع وان المقاتلين الأجانب والعرب ينشطون بشكل رسمي في الوقت الراهن تحت راية الدولة الإسلامية في العراق والشام في حين انفض كثيرون من مقاتلي جبهة النصرة السوريين عنها وانضموا لجماعات إسلامية أخرى. وقال مصدر آخر بجبهة النصرة «الوضع تغير كثيرا، ينشط مقاتلو البغدادي ولم تعد النصرة نشطة رسميا. يقاتل أكثر المقاتلين شراسة مع البغدادي ويحاول الأشقاء تجنبهم قدر المستطاع».
وذكر المصدر ومقاتلون سوريون آخرون في جبهة النصرة تحدثوا إلى «رويترز» انهم يخشون ان ينفر السوريون من أنصار البغدادي، كما حدث في العراق اذ انقلب العراقيون على نهجهم المتشدد ما مهد الطريق لهزيمة القاعدة في غرب العراق في 2007 على ايدي مجالس الصحوة التي ساندتها الولايات المتحدة. وقالت مصادر في الجبهة انها تنتظر ان يحل الظواهري الخلاف وتأمل ان يطلب من البغدادي العودة إلى العراق. وقال مصدر في النصرة «أمامنا خياران الآن، إما أن يعلن الظواهري انفصال النصرة السورية عن دولة العراق الإسلامية وإما ان يصدر أوامره للبغدادي بالبقاء (في سورية) وإذا حدث ذلك فستكون كارثة، «اضر البغدادي بجبهة النصرة. تسبب في ضرر بالغ وانهارت الجبهة». إلا ان قائدا للمعارضة المدعومة من الغرب قال ان البغدادي حصل بالفعل على مباركة الظواهري على انتقاله لسورية.
وقال «نصبوا فخا للجولاني. أرادوا موطئ قدم داخل (سورية) وأتاحت لهم مساعدة الجولاني بالرجال والسلاح في البداية ذلك وحين قويت شوكتهم امسكوا بالزمام». وأظهرت لقطات ڤيديو أذيعت الأسبوع الماضي مسلحين ينتمون للدولة الإسلامية في العراق والشام وهم يعدمون 3 رجال ادعوا انهم ضباط من الأقلية العلوية وذلك في بلدة الرقة في الشرق. وعقب إعدام الثلاثة ترددت هتافات بصوت خفيض دعما للمقاتلين ولكن نشطاء قالوا ان تظاهرات محدودة نظمت في المساء اعتراضا على عمليات الإعدام ولمطالبة المقاتلين بمحاربة الأسد وليس قتل المواطنين. وأبدى العديد من مقاتلي النصرة خوفهم من ان يقود التنامي المستمر لنفوذ البغدادي في تكرار ظاهرة مجالس الصحوة العراقية في سورية.
وقال أحدهم «كسوريين لا نريد ان يتكرر ذلك.. يصف رجال البغدادي مقاتلي النصرة الذين انشقوا عنهم بالكفرة.. إذا لم يضع الظواهري حدا لذلك فإن الوضع سيسوء حينئذ».
وذكر قائد بارز للمعارضة انه يتوقع ان يقود تنامي نفوذ مقاتلي البغدادي لإنهاء تردد الغرب إزاء التدخل عسكريا في سورية ـ ولكن ليس ضد الأسد ـ بل ضد خصومه المتشددين.
وقال «نتوقع ان تبدأ هجمات بطائرات دون طيار ضد مقاتلي القاعدة قريبا مثلما حدث في اليمن».
ويوم الخميس الماضي وصفت واشنطن الجولاني رسميا بانه إرهابي وهو مختبئ حاليا وقال مصدر مقرب منه «يتخفى حاليا لحين حل المشكلة».
ورغم أن قلة فقط هي التي تعرف الجولاني شخصيا ومن التقوا به وجها لوجه أقل عددا إلا انه اكتسب شعبية بين السوريين وكتبت الأغاني احتفاء بانتصاراته. ولا يعرف الاسم الحقيقي للجولاني حتى بعض مقاتليه ويشك كثيرون بانه شخصية خيالية اختلقت لتضفي وجها سورية لذراع القاعدة في العراق. وتقول مصادر انه سوري في الأربعينيات من عمره أي في نفس عمر البغدادي ويضيفون انه مقيم حاليا في ريف دمشق برفقة من تبقى معه من مقاتليه. أما البغدادي فهو عراقي ساعد في تمويل مقاتلي النصرة الذين تلقوا دعما ايضا من مانحين أفراد في دول عربية.

المساعد السابق لوزير الخارجية الأميركية لـ «الأنباء»: التوافق الأميركي ـ الروسي سيخفض التوتر في المنطقة

مارتن آنديك

قال مارتن آنديك المساعد الاسبق لوزير الخارجية الاميركية في تصريحات خاصة لـ«الانباء» انه يعتقد ان الاتفاق الاميركي ـ الروسي الذي اسفرت عنه زيارة وزير الخارجية الاميركية جون كيري لموسكو يعد احد اهم التطورات التي طرأت على ساحة العلاقات الدولية منذ بداية القرن الحالي.
وقال آنديك «التفاهم بين البلدين سينعكس بالتأكيد على قضايا مختلفة في الشرق الاوسط.
فقد اقترح الجانبان مؤتمرا لحل الازمة في سورية وبدأت بينهما جولة جادة من الحوار حول طرق انهاء المواجهة بين المجتمع الدولي وايران وسوف نرى نتائج ذلك بعد انتخابات الرئاسة الايرانية الشهر المقبل.
فضلا عن ذلك، فان هناك تنسيقا بالفعل بدأ مع زيارة كيري فيما يتصل بعملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين، كما انه من الممكن ان نشهد في وقت لاحق تفاهمات لضمان امن الخليج ولتوثيق التعاون في مواجهة الارهاب». وتابع «ما حدث في موسكو كان اختراقا، فقد انتقلت العلاقات بين الجانبين من مرحلة من البرود المتبادل الى مرحلة من استكشاف المساحات الممكنة للتنسيق، ولدى الرئيس بوتين مشكلات معلقة في العلاقات الثنائية معنا من قبيل حدود سياسة حلف شمال الاطلسي ونشر منظومة الدفاع الصاروخي في اوروبا الشرقية، واعتقد اننا سنشهد تقدما نحو حل هذه القضايا قبل نهاية العام الجاري».
وردا على سؤال حول الاسباب التي دعت واشنطن لاتخاذ خطوة التقارب مع موسكو في هذه اللحظة بالذات، قال «الاسباب تكمن في خصائص ذاتية واخرى موضوعية، فالولايات المتحدة تمر بمرحلة صعبة اقتصاديا تجعل من الصعب التواجد بصورة مباشرة في انحاء العالم المختلفة، كما اننا ندرك ان الخريطة الاستراتيجية للعالم تتبدل مع صعود قوى جديدة مثل الصين والهند، وما ازال اعتقد ان دور الولايات المتحدة بالغ الاهمية في عالم اليوم الا ان الاعباء يجب ان تقتسم».
وتابع «ان ما يحدث على خريطة العالم هو وضع يضع بالسيولة، والشرق الاوسط دليل واضح على ذلك، فالامور هناك تتغير نحو مرحلة تتسم بالضبابية وغياب اي قدر من اليقين او القدرة على التوقع، واعتقد ان كل ذلك يرسم الملامح الموضوعية لما دفع الولايات المتحدة في هذه اللحظة بالذات الى التقارب مع روسيا، انها بداية مشوار ايجابي في تقديري وسوف يكون لها انعكاسات مشجعة في الشرق الاوسط والعالم».

● واشنطن ـ احمد عبدالله

أسماء الأسد توصل طفليها إلى المدرسة سيراً على الأقدام

الصورة التي وزعتها رئاسة الجمهورية لاسماء الاسد أثناء توصيلها لطفليها الى المدرسة

عواصم ـ وكالات: نشرت «رئاسة الجمهورية السورية» على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» الخميس الماضي صورة اسماء الاسد زوجة الرئيس بشار الاسد وهي تسير مع طفليها باتجاه مدرستهما في دمشق.
وقالت للرئاسة السورية: «اليوم وكما جرت العادة خلال ايام العام الدراسي.. السيدة اسماء الاسد توصل ابناءها الى مدرستهم».
وتوضح الصورة التي تم التقاطها من الخلف، اسماء الاسد واثنين من ابنائها الثلاثة وهم في طريقهم الى المدرسة سيرا على الاقدام، في محاولة على ما يبدو كي تظهر الاوضاع مستقرة في دمشق.

المعارضة المسلحة تسيطر على أربع قرى علوية في حماة

بيروت ـ أ.ف.پ: سيطر مقاتلون معارضون على اربع قرى وسط البلاد يسكنها مواطنون من الطائفة العلوية التي يتحدر منها الرئيس السوري بشار الاسد، حسبما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان أمس.
وذكر المرصد في بيان تلقت فرانس برس نسخة أن مقاتلين من عدة كتائب مقاتلة سيطروا بشكل كامل على قرى الطليسية والزغبة والشعتة وبليل الواقعة بريف حماة الشرقي (وسط) ويقطنها مواطنون من الطائفة العلوية.
واوضح المرصد ان السيطرة تمت بعد انسحاب القوات النظامية منها اثر معارك استمرت لعدة اسابيع.
ونقل المرصد عن مصادر في المنطقة لم يسمها ان اهالي هذه القرى نزحوا عنها.
كما اشار الى سقوط قتلى في صفوف اللجان الشعبية المسلحة الموالية للنظام خلال اشتباكات امس.
وفي ريف حماة كذلك، افاد المرصد عن تعرض مناطق في مدينة حلفايا لقصف بالمدفعية الثقيلة، بالتزامن مع غارة نفذها الطيران المروحي على مناطق في المدينة، وسط اشتباكات دارت على الأطراف الغربية والجنوبية للمدينة، بين الكتائب المقاتلة والقوات النظامية.
وفي ريف العاصمة، واصلت القوات النظامية عملياتها العسكرية، حيث تعرضت مناطق في بلدتي عدرا ومعضمية الشام لقصف عنيف بالمدفعية، من قبل القوات النظامية مما ادى لسقوط عدد من الجرحى، بحسب المرصد.
وأضاف المرصد واشتعلت الحرائق في الأراضي الزراعية في مزارع بلدة المقيلبية التابعة لمدينة الكسوة نتيجة قصف القوات النظامية عليها بالمدفعية الثقيلة.
من جهة ثانية، نقل الإعلام الرسمي السوري عن مصدر عسكري ان وحدة من الجيش السوري دمرت عددا من معامل تصنيع العبوات الناسفة والمتفجرات في المنطقة الصناعية بيبرود بمن فيها من إرهابيين معظمهم من جنسيات اجنبية.

مقاتلو الجيش الحر لواء احرار الشام يطلقون صواريخ باتجاه قوات النظام السوري في ريف حلب أمس الأول (رويترز)

سامي يوسف: أصلّي لأجل السلام في سورية وحزين لتدمير مساجدها الأثرية

قال المنشد البريطاني سامي يوسف انه «قلق تجاه ما يحدث في سورية من ممارسات فظيعة»، وأضاف انه يصلي «يوميا وبصدق من أجل السلام في سورية وتحسن الأوضاع في العالم العربي»، مشيرا في الوقت نفسه الى انه «لا يملك جوابا سياسيا بشأن الربيع العربي».
وأطلق يوسف وهو من أصل أذربيجاني على ألبومه الأخير اسم «سلام» وهي أغنية فيه ايضا، مشيرا الى ان «التسمية جاءت في وقت يشكل فيه السلام ضرورة في عصرنا هذا الذي يشتد فيه العنف، وهو مساهمة متواضعة لتذكير الناس بالحب واحترام الآخر والتآخي واحترام الاختلافات».
وأعرب يوسف عن «حزنه العميق» وهو يشاهد بعض مقاطع الڤيديو على الانترنت لتدمير بعض المساجد الأثرية في سورية، وقال «ان سورية من بين أعظم دول العالم، وتضم أجمل مساجد العالم، وها نحن نرى مساجد تعود الى القرن الثاني عشر الميلادي وهي تهدم».
وطالب يوسف في هذا الصدد منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) بالعمل من أجل حماية هذه الأماكن، وقال «ان هناك أشخاصا يقومون بأشياء فظيعة باسم الدين، وعلى العاقلين بذل جهد أكبر من أجل تصحيح هذا المسار»، وأضاف «كل العنف والقتال يجب ان يتوقف».

سامي يوسف

خبراء إسرائيليون يرون أن بلقنة سورية باتت أمراً واقعاً

التايمز: إسرائيل تفضل بقاء الأسد على الثوار المتشددين

أكد مسؤولون إسرائيليون لصحيفة «ذي تايمز» البريطانية أن إسرائيل تفضل بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في سدة السلطة إذا كان البديل ما تعتبره «متشددين إسلاميين». وقال مسؤولون في الاستخبارات إسرائيلية إنها تفضل نظام الأسد، ولكن أكثر ضعفا، لمصلحة إسرائيل والمنطقة المضطربة بأسرها.
ونقلت عن مسؤول استخباراتي إسرائيلي رفيع المستوى في شمال البلاد أن تل أبيب «تفضل الشيطان الذي تعرفه على الشياطين التي يمكننا تخيلها فقط إذا سقطت سورية في الفوضى، وكسب متطرفون من أنحاء العالم العربي موطئ قدم فيها». وقال مسؤول في وزارة الدفاع الإسرائيلية للصحيفة إن إسرائيل كانت تعتقد أن نظام الأسد سيسقط سريعا، «وأسأنا تقدير قدرته على البقاء في السلطة، وضخمنا القدرة القتالية للثوار». أما الآن، فإن التقديرات الإسرائيلية تتفق مع الشكوك الغربية المتزايدة بأن الثوار قادرون على الفوز، لاسيما ان القرار الروسي بتزويد نظام الأسد بصواريخ متطورة ومضادة للسفن تعقد جهود فرض منطقة حظر جوي.
كما تشارك تل أبيب تركيا شكوكها حيال قبول الأسد تقديم تنازلات في المفاوضات مع خصومه، بل تتركز أولوية إسرائيل على منع الأسلحة من الوصول الى حزب الله، وفقا للصحيفة.
ونقلت عن ضابط استخبارات إسرائيلي قوله إن «من الأفضل أن ينشغل السوريون بقتال بعضهم البعض بدلا من قتالنا». وأشارت الصحيفة الى أن وزير الدفاع السابق إيهود باراك والرئيس السابق للاستخبارات الإسرائيلية (موساد) توقعا سقوطا «قريبا» لنظام الأسد، وأعطياه «شهورا وربما سنوات» قبل مقتله أو طرده من سورية». لكن المخاوف الإسرائيلية من قيام نظام عدائي على حدودها الشمالية ازدادت،
فقد قال رئيس أركان القوات الإسرائيلية اللفتنانت ـ الجنرال بنجامن غانتز في مقابلة مع راديو الجيش الإسرائيلي إن «في إمكانكم رؤية أن الثوار في سورية يقاتلون نظام الأسد». لكن من الواضح أن هناك حربا أخرى ستقع وقد تكون بينهم أو قد تستهدفنا. لدي انطباع بأننا سنرى الاثنين معا».
وأضاف ان «بلقنة سورية باتت واقعية، بحيث يسيطر الأسد على منطقة دمشق باتجاه ساحل اللاذقية شمالا، فيما يسيطر الثوار على بقية البلاد».

● لندن ـ عاصم علي

إسرائيل تنتقد استبدال «الأنروا» لاسمها بفلسطين في خارطة وتغلق طريقاً في الضفة

عواصم ـ وكالات: أغلق الجيش الاسرائيلي امس طريقا حيويا يربط مدينة اريحا بمدينة رام الله، وفق ما ذكر مسؤول مجلس قروي في تلك المنطقة.
وقال عماد علوي، رئيس مجلس قروي دير جرير بان الجيش الاسرائيلي اغلق بالمكعبات الاسمنتية الطريق الواصل بين مدينة اريحا ورام الله، بشكل محكم وهدد الجيش باطلاق النار على كل من يحاول فتح هذا الطريق. وتمر الطريق بالقرب من مستوطنة عوفرة الملاصقة تماما لقريتي دير جرير وسلواد، حيث تقع مواجهات بشكل اسبوعي بين الفلسطينيين في القريتين والجيش الاسرائيلي، على خلفية قيام مستوطنين بالاستيلاء على اراض جديدة من اراضي القريتين.
وقال علوي «هذه الطريق تعتبر حيوية سواء للقادم من اريحا، او لأهالي المنطقة الراغبين بالتوجه الى مدينة رام الله، ولا اعتقد ان اهالي المنطقة سيقبلون بإغلاق هذه الطريق وسيقومون بفتحها قريبا رغم التهديدات الاسرائيلية». الى ذلك انتقد سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة رون بروس أور بشدة موافقة مديرة الوكالة الدولية لتشغيل وغوث اللاجئين الفلسطينيين في لبنان (أنروا) ازاء تسلمها خارطة حل فيها اسم فلسطين محل إسرائيل.
ونقل راديو «صوت إسرائيل » امس عن بروس أور قوله «ان مفهوم (الأنروا) في لبنان حول الحقائق التاريخية والجغرافية منسوج من الخيال لا غير».
وكان بروس أور قد قدم شكوى في وقت سابق شديدة اللهجة الى أمين عام الامم المتحدة بان كي مون ضد مديرة وكالة الانروا في لبنان آن ديسمور لأنها تلقت هدية، عبارة عن خارطة للشرق الأوسط، لا تشير الى وجود «دولة اسرائيل»، ووضع بدلا منها فلسطين.